طول النظر الشيخوخي

معيار العناية بالعيون

نظرًا لأن "التقرير العالمي عن الرؤية" لعام 2019 الصادر عن منظمة الصحة العالمية أشار إلى أن "التقدّم في السن هو عامل الخطورة الأساسي الذي يتسبب في عدد كبير من أمراض العيون. يزداد انتشار أمراض مثل طول النظر الشيخوخي وإعتام عدسة العين والجلوكوما والتنكس البقعي المرتبط بالعمر بشكل حاد مع التقدّم في السن[1]"،

ونظرًا لأنه من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين يعانون من طول النظر الشيخوخي من حوالي 2.1 مليار شخص حاليًا[2] إلى أكثر من 4 مليارات شخص بطول عام 2050 (أي ما يقرب من 40% من سكان العالم)[3]،

ونظرًا لزيادة معدل انتشار هذا المرض، تظهر الحاجة إلى مزيد من التثقيف بشأن مدى أهمية العناية المنتظمة بالعيون ومراقبة الحالات التي من المحتمل أن تهدد القدرة على الإبصار كما هو موضح أعلاه والتدخل لمنع ترقي المرض أو فقدان البصر،

ونظرًا لضرورة إجراء تحسينات من أجل دمج خدمات العناية بالعيون في المنظومة الصحية، حيث يمكن أن يؤدي توافر خدمات العناية بالعيون وإمكانية الوصول إليها وقبولها إلى إحداث تأثير على أمراض العيون وضعف البصر،

ونظرًا لحدوث الإصابة بطول النظر الشيخوخي عندما يصل الانخفاض الفسيولوجي الطبيعي المرتبط بالعمر في نطاق تركيز العين إلى نقطة يكون فيها وضوح الرؤية عن قرب غير كافٍ لتلبية متطلبات الفرد، بينما يكون صحيحًا بشكل مثالي للرؤية البعيدة[4]،

ونظرًا لأن ارتفاع معدل انتشار طول النظر الشيخوخي يحمل آثارًا جوهرية على كلٍ من تجارب المرضى المبلغ عنها والعوامل الاقتصادية[5]. فإنه يؤثر على الأوجه المختلفة لجودة الحياة، وعلى وجه الخصوص جودة الأبصار، ومعدل الإنتاجية في العمل، والالتزامات المالية، والصحة العقلية، والتفاعلات الاجتماعية، والصحة البدنية،

وفي حين أن متوسط العمر المتوقع داخل المجتمع يستمر في الارتفاع، يحافظ الأفراد في سن متقدمة على أنماط حياة أكثر نشاطًا مع زيادة ممارسة الأنشطة القريبة واستخدام الأجهزة الرقمية،

ومع ذلك يظل هناك نقص في الوعي العام فيما يتعلق بتصحيح طول النظر الشيخوخي، على الرغم من تطور تكنولوجيا ناشئة في جميع جوانب رعاية البصر،

ونظرًا لأن حوالي 11% فقط من البالغين المصابين بقصر النظر الشيخوخي يتعرفون على طول النظر الشيخوخي من أخصائي العناية بالعيون قبل أن يبدأوا في الشعور بأي أعراض[6]،

لذا يرغب المرضى في الكشف عن إصابتهم بمرض قصر النظر الشيخوخي قبل فترة زمنية كافية من حدوث تغييرات تؤثر على الإبصار عن طريق إطلاق تحذير مسبق قبل فترة من 5 إلى 10 سنوات من احتمالية حدوث ذلك، وأن يتم إعلامهم بالتغييرات التي تطرأ على الإبصار وإبلاغهم بأنهم سيحتاجون إلى فحوصات منتظمة للعيون[7]،

بينما تتوفر خيارات متعددة تشمل النظارات، والعدسات اللاصقة، وعمليات الزرع داخل العين، والإجراءات الجراحية، والتدخلات الدوائية، والتي تهدف إلى معالجة طول النظر الشيخوخي، وبالتالي يصبح من المهم إعداد الفرد بصورة مسبقة وتجربة طرق مختلفة معه؛ ويكون من غير المرجح أن يناسب خيار واحد جميع احتياجاته البيئية و/أو نمط حياته واحتياجاته البصرية،

ولجميع الأسباب السابق ذكرها، فقد قرر المجلس العالمي للبصريات، نيابة عن أعضائه، ما يلي:

1. تحديد معيار العناية المستند إلى الأدلة باعتباره يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية:

- التخفيف - قيام ممارسو العناية بالعيون بتثقيف الأشخاص الذين يعانون من طول النظر الشيخوخي، وذلك أثناء إجراء فحوصات العيون المنتظمة والرامية للكشف عن طول النظر الشيخوخي وشيخوخة العيون وتشجيعهم على إجراء الفحوصات الدورية للعيون للتعرف على العلامات والأعراض وخيارات التصحيح وأهمية الإحالات والإدارة المشتركة
- القياس - يقوم أخصائيو العناية بالعيون بتقييم حالة المريض أثناء الفحوصات الشاملة والدورية للبصر وصحة العين، باستخدام تقنيات ذاتية وموضوعية
- الإدارة - ممارسو العناية بالعيون الذين يتعاملون مع الاحتياجات اليومية للمرضى في الوقت الحالي من خلال تصحيح طول النظر الشيخوخي وشيخوخة العيون، والقيام بالتدخلات المناسبة (على سبيل المثال، استخدام العدسات اللاصقة والنظارات وتناول الأدوية والعمليات الجراحية) لتلبية الاحتياجات البصرية ونمط الحياة والرؤية الفردية، بهدف تحسين جودة الحياة وصحة العين حاليًا وفي المستقبل، و

2. تنصح ممارسي العناية بالعيون بدمج معايير الرعاية الخاصة بقصر النظر الشيخوخي وشيخوخة العيون في ممارستهم والتي لا تقتصر على تصحيح الرؤية فحسب بل تشمل أيضًا التثقيف العام والمناقشات المبكرة والمتكررة بغرض شرح ما يلي:

- التعريف بطول النظر الشيخوخي ويشمل العلامات والأعراض التي يجب البحث عنها والعوامل المرتبطة بشيخوخة العين
- عوامل نمط الحياة التي قد تؤثر على طول النظر الشيخوخي وشيخوخة العيون
- الإجراءات التصحيحية التي يمكن استخدامها للتعامل مع طول النظر الشيخوخي ومعالجة شيخوخة العين
- تعزيز استخدام المواد التثقيفية ضمن الممارسات التي تسلط الضوء على مسألة طول النظر الشيخوخي وشيخوخة العيون